والمعروف في الصحاح ان ابا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يصلون بصلاة ابي بكر ولكن قد روى عن انس من طريق متصل
ان ابا بكر كان هو الامام رواه مسلم واختلف فيه عن عايشه وروى الدارقطني
من طريق المغيرة بن شعبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مات
نبي حتى يؤمه رجل من امته وذكر ابو عمر هذا الحديث الا انه ساقه
عن ربيعه بن ابي عبد الرحمن مرسلا وقد اسنده البزار ايضا وفي مراسيل
الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض عشرة ايام وصلى ابو
بكر بالناس تسعة ايام منها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم العاشر
منها يتهادى بين رجلين اسامه والفضل بن العباس حتى صلى خلف ابي بكر رواه
الدارقطني ففي هذا الحديث انه مرض عشرة ايام وهذا اغرب وفيه
ان احد الرجلين كان اسامه والمعروف عن ابن عباس انه كان علي ابن ابي
طالب وفيه صلاته عليه السلام خلف ابي بكر

فصل وذكر حديث

العباس وانه قال لم لدتموه فلدوه وحسبوا ان به ذات الجنب ففي هذا الحديث ان
العباس حضر لدته مع من لدته وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال لا يبقى احد بالبيت الا لد الا عمي العباس فانه لم يشهدكم وهذه
اصح من رواية ابن اسحق وانما لدوه لانه عليه السلام قد قال في القسط فيه
سبعة اشفيه يلد به من ذات الجنب ويسعط به من العذره ولم يذكر الخمسة
قال ابن شهاب ونحن نستعمله في ادويتنا كلها لعلنا نصيبها واللدود جانب
الفم من داخله يجعل هناك الدوا ويحنك بالاصبع قليلا وقوله في ذات
الجنب ذا الكرام ما كان الله ليقذفني به وقال في هذا الحديث من رواية له
انا اكرم على الله من ان يقذفني بها وفي رواية اخرى وهي من الشيطان
وما كان الله ليسلطها علي وهذا يدل على انها من سيي الاسقام الذي تعوذ
النبي صلى الله عليه وسلم منها في دعايه حيث يقول اللهم اني اعوذ بك من الجنون
والجذام والبرص وسيي الاسقام وان كان صاحبها من الشهدا التسعه ولكنه عليه
السلام قد تعوذ من الغرق والحرق مع قوله عليه السلام الغريق شهيد
والحريق شهيد والوجع الذي كان بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الوجع الذي
تسمى الخاصره وقد جاذكره في كتاب النذور من الموطا قال فيه فاصابتني
خاصره قالت عايشه وكثيرا ما كان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخاصره قالت ولا تهتدي لاسم الخاصره ويقول احد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرق الكلية وفي مسند الحارث بن ابي اسامه يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الخاصره عرق في الكلية فاذا تحرك اوجع

صاحبه

صاحبه دواوه الغسل بالماء المحرق وهو حديث يرويه عبد الرحيم بن عمر عن
الزهري عن عروه وعبد الرحيم ضعيف مذكور عند المحدثين من الضعفا ولكن
قد روت عنه جماعه منهم وقول ابي بكر رضي الله عنه هذا ابو مريب خارجه
يا رسول الله بنت خارجه اسمها حبيبه وقيل مليكه وخارجه هو ابن زيد
بن ابي زهير وابن خارجه هو زيد بن خارجه الذي تكلم بعد الموت فيما روى
ثقات الحديث لا يختلفون في ذلك وذلك انه مات في زمن عثمان رضي الله عنه
فلما سجي عليه سمعوا جلجله في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق
صدق وابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول
صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق
عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت سنتان اتت الفتن واكل
الشديد الضعيف وقامت الساعه وسياتيكم خبر بير اريس وما بير اريس
قال سعيد بن المسيب ثم هلك رجل من خطمه فسجي بثوب فسمعوا جلجله في
صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق وكانت وفاته
في خلافة عثمن رضي الله عنه وقد عرض مثل هذه القصه لربيع بن خراش
اخي ربعي بن خراش قال ربعي مات اخي فسجيناه وجلسنا عنده فبينما نحن
كذلك اذ كشف الثوب عن وجهه وقال السلام عليكم قلت سبحن الله ابعد الموت
قال اني لقيت ربي بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من
سندس واستبرق اسرعوا بي الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فانه قد اقسم لا يبرح حتى اتيه او ادركه وان الامر اهون مما تذهبون اليه فلا
تغتروا ثم والله كانما كانت نفسه حصاة فالقيت في طست

فصل

وذكر ان اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
الرفيق الاعلى وهذا منتزع من قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا هو
الرفيق الاعلى ولم يقل الرفقا لما قدمنا في هذا الكتاب مما حسن ذلك مع ان اهل
خطبه جلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيها اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه واشهد
ان الكتاب كما انزل وان الدين كما شرع وان الحديث كما حدث وان القول كما
قال وان الله هو الحق المبين في كلام طويل ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لم يمت وان الله قد تقدم لكم
في امره فلا تدعوه جزعا وان الله تبارك وتعالى قد اختار لنبيه عليه السلام
ما عنده على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف لكم كتابه وسنة نبيه فمن اخذ